



## الكرسي الرسولي

ةروف اغنسو، ةيقرشلا روميو، ةديجلا اينغيغ اوبابو، ايسينودن | ل | ةيوسرلا ةرايلا

2024 ربتبس/لوليأ 2-13

سيسنرف اباالا ةسابق ةملك

بابشلا عم اقللا يف

يبسروم تروب - "Sir John Guise Stadium" جردم يف

2024 ربتبس/لوليأ 9

### [Multimedia]

أبها الشباب الأعزاء، صباح الخير!

سأقول لكم شيئاً: أنا سعيد بهذه الأيام التي أمضيها في بلدكم، حيث يعيش معاً البحر والجبال والغابات الاستوائية. وأكثر من كل ذلك، أتمم بلد شاب يسكنه شباب عديدون! استطعنا جميعاً أن نشاهد الوجه الشاب للبلاد، في التمثيلية الجميلة التي رأيناها هنا. شكراً لكم! أشكركم لفرحكم، وللطريقة التي رويتم بها جمال بابوا "حيث يلتقي المحيط بالسماء، وحيث تولد الأحلام وتتشأ التحديات". وشكراً خصوصاً لأنكم أطلقتكم أمنية مهمة للجميع: "واجهوا المستقبل بابتسامات الأمل!". وابتسامات الفرحة.

أبها الشباب الأعزاء، لم أرد أن أغادر هذا البلد دون أن ألتقي بكم، لأنكم أمل المستقبل.

وكيف يبنى المستقبل؟ ما المعنى الذي نريد أن نعطيه لحياتنا؟ أود أن أوجه إلى نفسي هذه الأسئلة انطلاقاً من قصة في بداية الكتاب المقدس: قصة برج بابل. وهنا نرى نموذجين يتعارضان، طريقتين متعارضتين للحياة وبناء المجتمع: إحداهما تؤدي إلى الفوضى والتشتت، والثانية تؤدي إلى الانسجام واللقاء مع الله ومع الإخوة. الفوضى من جهة والانسجام من الجهة الأخرى. هذا الأمر مهم.

وأسألكم الآن، ماذا تختارون؟ نموذج التشتت، أم نموذج الانسجام؟ [أجابوا: الانسجام!] أحسنتم! يروي الكتاب المقدس أن الناس بعد نوح، تشتتوا بعد الطوفان الشامل، وتفرقوا في جزر مختلفة، "كل يحسب لغيره، وعشائيرهم وأمهم"

وأمام هذه الاختلافات في اللغات، التي تفرّق وتشتّت، نحن بحاجة إلى لغة واحدة فقط لتساعدنا ل نكون متّحدين. وأنا أسألكم: ما هي اللغة التي تعزّز الصّداقة، وتهدم جدران الانقسام وتفتح الطّريق أمامنا جميعاً للدّخول في عناق أخويّ؟ ما هي هذه اللغة؟ أوّد أن أسمع من أحدٍ شجاع منكم... من يستطيع أن يقول لي ما هي هذه اللغة؟ الأشجع بينكم، ليرفع يده وليأتِ هنا. [أجاب فتناً: المحبّة]. هل أنتم مقتنعون بهذا الجواب؟ [أجابوا: نعم!] فكّروا قليلاً، ماذا يوجد ضدّ المحبّة؟ الكراهية. ولكن هناك أيضاً ما هو أسوأ من الكراهية: اللامبالاة تجاه الآخرين. هل فهتمم ما هي الكراهية وما هي اللامبالاة؟ [أجابوا: نعم!] هل تعلمون أنّ اللامبالاة أمر سيء جدّاً، لأنك تترك الآخرين في الشّارع، ولا تهتمّ بمساعدتهم. اللامبالاة متجذّرة من الأنانيّة.

أنتم الشّباب، في الحياة يجب أن يكون قلبكم قلقاً للاعتناء بالآخرين. يجب أن تقلقوا في أن تكونوا صداقات فيما بينكم. ويجب أن تهتمّوا بما سأخبركم به الآن، الذي ربّما يبدو غريباً قليلاً. هناك علاقة مهمّة جدّاً في حياة الشّباب: وهي القرب من الأجداد. هل أنتم موافقون؟ [أجابوا: نعم!] الآن، لنقل كلّنا معاً: "يحيّا الأجداد!" [أجابوا: يحيّا الأجداد!] شكراً جزيلاً لكم.

لنعد إلى قصّة الكتاب المقدّس عن أحفاد نوح. كلّ واحدٍ كان يتكلّم لغة مختلفة، ولغات محكيّة كثيرة أيضاً. أسألكم: كم لغة محكيّة يوجد هنا في هذا البلد؟ لغة واحدة؟ اثنتين؟ ثلاثة؟ هل لديكم لغة مشتركة؟ فكّروا جيّداً: هل لديكم لغة مشتركة؟ [أجابوا: نعم!]. لغة القلب! ولغة المحبّة! ولغة القرب! وأيضاً لغة الخدمة.

أشكركم على حضوركم هنا. وأتمنى أن تتكلّموا كلّكم باللغة الأعمق: وأن تكونوا كلّكم "لغة" المحبّة!

أيّها الشّباب الأعزاء، أنا سعيد لحماسكم ولكلّ ما تصنعونه وتفكّرون فيه. لكني أتساءل: - تنهّوا إلى السّؤال! - هل يمكن للشّباب أن يخطئ؟ [أجابوا: نعم!]. وهل يمكن أن يخطئ الشّخص البالغ؟ [أجابوا: نعم!]. وهل يمكن لكبير السنّ، مثلي، أن يخطئ؟ [أجابوا: نعم!]. كلّنا يمكننا أن نخطئ. لكن المهمّ هو أن ندرك الخطأ. هذا الأمر مهمّ. نحن لسنا أشخاصاً خارقين. يمكننا أن نخطئ. وهذا الأمر يعطينا أيضاً يقين: وهو أنّنا علينا دائماً أن نصحّ أنفسنا. كلّنا يمكننا أن نقع في الحياة. هناك أغنية جميلة جدّاً، يسرّني أن تتعلّموها، إنّها أغنية يعنّيها الشّباب عندما يتسلّقون جبال الألب. تقول الأغنية: "في فنّ التسلّق، ليس المهمّ أن تقع، بل المهمّ ألاّ تبقى في حالة وقوع". هل فهتمم ذلك؟ [أجابوا: نعم!] أسألكم: هل من المهمّ ألاّ تقع؟ [أجابوا: لا!] حسناً، وما هو الأهمّ؟ [أجابوا: أن تنهض!] ألاّ تبقى واقعين. وإذا رأيت صديقاً أو صديقة، أو رفيقاً أو رفيقة من عمرك قد وقع، ماذا يجب أن تفعل؟ هل ستضحك على ذلك؟ [أجابوا: لا!] عليك أن تنظر إليه وتساعدته على النهوض. فكّروا أنّنا في موقف واحد فقط من الحياة يمكننا أن ننظر إلى الآخر من أعلى إلى أسفل: لكي نساعدته على النهوض. هل توافقون أم لا؟ [أجابوا: نعم!] إذا وقع أحدكم، أو كان تعيساً قليلاً في حياته الأخلاقيّة، هل تركله وتزدره؟ [أجابوا: لا!] أحسستم، أحسستم.

أيّها الشّباب الأعزاء، أشكركم على فرحكم وحضوركم وأحلامكم. أنا أصليّ من أجلكم. وأنتم لا تنسوا أن تصلّوا من أجليّ، لأنّ العمل ليس سهلاً. شكراً جزيلاً على حضوركم. شكراً جزيلاً على رجائكم.

والآن، لنصلّ كلّنا معاً، لنصلّ من أجلنا كلّنا.

أبانا الذي في السّموات...

شكراً جزيلاً لكم. بارككم الله. صلّوا من أجليّ، لا تنسوا ذلك.

\*\*\*

(كلام ارتجالي بعد البركة الختاميّة)

قبل ترنيمة الختام، نسيت أمراً. أوّد أن أسألكم شيئاً، لا أتذكّره: عندما تجدون شخصاً وقع على الطّريق، أو وقع بسبب مشاكل كثيرة، ماذا يجب أن تصنعوا؟ هل تضرّبوه يرجلكم؟ [أجابوا: لا!] وما هو التصرّف الذي يجب أن تصنعوه مع

(كلام ارتجالي بعد ترنيمه الختام)

أودّ أن أشكر كلّ الذين حضّروا لهذا اللقاء الجميل. هذا الأمر جعلني أنتبه إليه الأسقف الساليزياني الذي يقف بجانبنا هنا، والذي جاء إليكم مرتدياً ثياب العامل الحقيقي! والآن، كلنا معاً، لنصقّق للذين حضّروا لهذا اللقاء.

\*\*\*\*\*

© 2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

---

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana